

الغيبة

[427] 415 - الفضل بن شاذان، عن عمر بن مسلم (1) البجلي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر الهمداني، عن محمد بن الحنفية - في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال: إن لبني فلان (2) ملكا مؤجلا، حتى إذا أمنوا واطمأنوا ووطنوا أن ملكهم لا يزول صبح فيهم صيحة (3)، فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا واع (4) يسمعهم، وذلك قول الله عزوجل: * (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت ووطن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) * (5). قلت: جعلت فداك هل لذلك وقت؟. قال: لا لان علم الله غلب علم (6) الموقتين، إن الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى، ولم يعلمها بنو إسرائيل، فلما جاوز (7) الوقت قالوا: غرنا موسى، فعبدوا العجل، ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس، وأنكر بعضهم بعضا، فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحا ومساء (8). وأما ما روي من الاخبار التي تنافي ذلك في الظاهر، مثل ما رواه: 416 - الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قلت له: ألهذا الامر أمد نريح إليه أبداننا وننتهي إليه؟ قال: _____ (1) في البحار: أسلم وفي نسخ " أ، ف، م " سلم وفي نسخة " ح " مسلم (أسلم وسلم خ ل). (2) هم إما بنو أمية أو بنو العباس. قال في البحار " الصيحة " كناية عن نزول الامر فجأة. (4) في البحار ونسخ " أ، ف، م " داع وفي نسخة " ح " داع (واع خ ل). (5) يونس: 24. (6) في نسخ " أ، ف، م " وقت. (7) في البحار: فلما جاز الوقت. (8) عنه البحار: 52 / 104 ح 9. وأخرجه في البحار المذكور ص 246 ح 127 عن غيبة النعماني 290 ح 7 باسناده عن محمد بن بشر نحوه مفصلا.